[94] وكان رجلا من أهل اليمن حليفا في بني عمرو بن عوف، وأسيد بن حضير، وسعد بن خيثمة (1). فلما اجتمعوا، وبايعوا رسول ا، صاح بهم إبليس: يا معشر قريش والعرب، هذا محمد والصباة من الاوس والخزرج، على جمرة العقبة، يبايعونه على حربكم، فأسمع أهل منى، فهاجت قريش، وأقبلوا بالسلاح، وسمع رسول ا صلى ا عليه وآله النداء فقال لهم النبي تفرقوا - فقالوا: يا رسول ا إن أمرتنا أن نميل عليهم بأسيافنا فعلنا، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله لم أومر بذلك ولم يأذن ا لي في محاربتهم - فقالوا: يا رسول ا فتخرج معنا ؟ قال: أنتظر أمر ا. فجاءت قريش على بكرة أبيها، قد أخذوا السلاح، وخرج حمزة، ومعه السيف، فوقف على العقبة، هو وعلي بن أبي طالب عليه السلام، فلما نظروا إلى حمزة قالوا: ما هذا الذي اجتمعتم عليه ؟ قال: ما اجتمعنا، وما ههنا أحد، وا لا يجوز أحد هذه العقبة إلا ضربته بسيفي، فرجعوا، وغدوا إلى عبد ا بن أبي. وقالوا له: قد بلغنا أن قومك بايعوا محمدا على حربنا، فحلف لهم عبد ا إنهم لم يفعلوا، ولا علم له بذلك، وإنهم لم يطلعوه على أمرهم، فصدقوه، وتفرقت الانصار، ورجع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى مكة (2).

_____ (1) سعد بن خيثمة: بن الحارث الاوسي شهد بدرا واستشهد فيه سنة (2). (2) اعلام الورى: 66 - 71 وعنه البحار ج 19 / 8 - 14.

_____